

البحث في العلوم الإنسانية بين الهوية والهاوية في عصر الذكاء الاصطناعي

(شات جي بي تي ChatGPT نموذجاً)

محمد السيد سليمان أحمد شرف

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة الأفروآسيوية

dr.sharaf50@gmail.com

المخلص

تتناول الدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي خاصة نموذج شات جي بي تي على الهوية البحثية في العلوم الإنسانية يهدف البحث إلى استكشاف تأثير الذكاء الاصطناعي على هوية البحث في هذا المجال، بالإضافة إلى دراسة القيم الأخلاقية المتعلقة بالبحث العلمي، كما تركز الدراسة على استخدام شات جي بي تي في البحوث العلمية وتأثيره على دقة النتائج ومصداقيتها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على تساؤلاتها، وأظهرت النتائج أن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى فقدان الهوية البحثية للعلوم الإنسانية، كما أبرزت وجود قضايا أخلاقية مثل انتهاك حقوق الملكية الفكرية، كما أظهرت التأثيرات السلبية للذكاء الاصطناعي على مهارات التفكير النقدي والإبداع لدى الباحثين، وبناءً على هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تعزيز القيم الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي وتطوير سياسات لضمان دقة الأبحاث، كما دعت إلى تدريب الباحثين على استخدام التقنيات الحديثة بطريقة لا تؤثر على جوهر الهوية البحثية.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، العلوم الإنسانية، الهوية، الهاوية، الذكاء الاصطناعي، شات جي بي تي.

Research in the human sciences between identity and abyss in the age of artificial intelligence (ChatGPT example)

Mohammed ElSayed Soliman Ahmed Sharaf

Abstract

The study addresses the impact of artificial intelligence particularly the ChatGPT model, on the research identity within the humanities, It aims to explore how AI affects the research identity in this field, as well as examine the ethical values related to scientific research. The study also focuses on the use of ChatGPT in research and its impact on the accuracy and credibility of results, The research adopted a descriptive-analytical approach to answer its main and subsidiary questions, The findings revealed that excessive reliance on AI could lead to the erosion of the research identity in the humanities. The study also highlighted ethical concerns, such as violations of intellectual property rights. Furthermore, the study showed the negative impact of AI on researchers' critical thinking and creativity skills. Based on these results, the study recommends enhancing ethical values in AI use, developing policies to ensure the accuracy of research, and training researchers on the optimal use of modern technologies without compromising the core of the research identity.

Keywords: scientific research, humanities, identity, abyss, artificial intelligence, ChatGPT.

أولاً: - مشكلة الدراسة Study Problem

لا يمكن إنكار أهمية العلم في تطور المجتمعات الإنسانية، سواء من الناحية الاقتصادية أو التكنولوجية، أو في التنمية البشرية بشكل عام وتطور الإنسان الباحث بشكل خاص، لقد ازداد الاهتمام بالبحث العلمي بشكل كبير بين مختلف الدول التي تسعى للتقدم في هذا المجال، نظراً لتأثيره الكبير على جميع جوانب الحياة. (الأسدي، 2008، ص9) وتشهد البشرية حالياً عَصراً من التقدم العلمي في مجالات العلوم الطبيعية والتطبيقية والتكنولوجيا، مما أدى إلى ظهور طفرة في العلوم الإنسانية التي تهتم بتحليل تأثير هذا التقدم على السلوك البشري ومعالجة آثاره السلبية.

تعتبر العلوم الإنسانية والطبيعية بمختلف أنواعها إنسانية في أهدافها؛ لأنها تهدف إلى خدمة البشرية، إلا أنها تختلف في طبيعتها ومجالاتها وبيئتها عملها، ولكل منها هوية أكاديمية تميزها عن الأخرى.

وتعد العلوم الإنسانية من أهم مجالات البحث العلمي بسبب أهميتها الكبيرة وتأثيرها على التطور البشري في كافة المجالات، حيث انعكس هذا التطور على السلوك البشري وأدى إلى ظهور ظواهر اجتماعية واقتصادية سلبية تستوجب تدخل الأبحاث العلمية لإيجاد حلول لهذه الظواهر والتعامل مع آثار التكنولوجيا على حياة البشر. (أحمد، د.ت.ن، ص2)

ويرى الباحث أن السبب في ذلك هو الهوية البحثية التي تميزت بها العلوم الإنسانية والتي جعلت من أبحاثها أبحاثاً علمية رصينة دقيقة في نتائجها، حيث كان للباحث في العلوم الإنسانية شخصيته الاعتبارية التي تعبر عنه كونه باحثاً للعلوم الإنسانية في اتباعه منهجاً علمياً خاصاً بالعلوم الإنسانية ملتزماً بأخلاقيات هذا النوع من البحوث في استخدام الأدوات البحثية والمناهج العلمية وتفسيره للنتائج بطريقة موضوعية لا يتأثر بأي عوامل خارجية قد تؤثر في نتائج هذه البحوث. حيث شهدت السنوات الأخيرة ثورة تكنولوجية ومعرفية ضخمة أثرت على كافة جوانب الحياة، وأدت إلى تغيير جذري في البحث العلمي من خلال تطوير أنظمة المعلومات والبيانات وطرق توصيلها ونشرها، هذه النهضة التكنولوجية أسست رابطاً تكاملياً في مجال البحث العلمي، مما ساعده على مواكبة التطورات الحالية. (زمر، عبادة، 2021، ص81)

وأصبح البحث في العلوم الإنسانية يستخدم التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، الذي يتم توظيفه في جميع مجالات الحياة حالياً، بما في ذلك البحوث العلمية.

والذكاء الاصطناعي يُعدُّ تقنية إستراتيجية حديثة تهدف إلى إنتاج المعرفة عبر جمعها وتخزينها ومعالجتها، مما يساهم في حل المشكلات وتقديم خدمات جديدة بشكل أسرع من خلال تطبيقات، مثل: (النظم الخبيرة، الشبكات العصبية

الاصطناعية، نظم المنطق الغامض، نظم الخوارزميات الجينية). (اللوزي، 2012)

وهذا ما أكدت عليه الكثير من الدراسات الحديثة التي تناولت الذكاء الاصطناعي ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة (Ocana Fernandez et al,2019) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الذكاء الاصطناعي وتأثيره على منظومة التعليم العالي.

دراسة (الصبحي، الفراني، 2020) وهدفت إلى استكشاف إمكانية تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي السعودي، وتناولت الدراسة المتطلبات، التحديات، والإمكانات المرتبطة بتطبيق هذه التقنيات، بالإضافة إلى التوقعات حول الفوائد المحتملة التي قد تقدمها للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

دراسة (على سردوك، 2020) وهدفت إلى التعرف على أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي خاصة الروبوتات الذكية في خدمات المكتبات الجامعية، وكشفت نتائج الدراسة أن بعض المكتبات في آسيا وأمريكا وأوروبا قد حققت تقدماً كبيراً في توظيف الذكاء الاصطناعي لتحسين أنشطتها وخدماتها الجامعية.

دراسة (السيد عبد المولي، 2022) وناقشت الدراسة مفهوم الذكاء الاصطناعي وتقنياته التعليمية وانعكاس ذلك على مستقبل البحوث التكنولوجية، وكان من أهم هذه التطبيقات الواقع المختلط Mixed Reality والميتافيرس Metaverse روبوتات الدردشة Chat Bot

دراسة (الحويطي، 2022) والتي أفادت بأن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم سيعزز من مستوى الأداء المتوقع كما أكدت الدراسة على الدور الكبير لهذه التطبيقات في توفير معلومات دقيقة مما يساهم في تحسين جودة التعليم.

دراسة (الغامدي، 2022) والتي سعت إلى فهم كيفية تفعيل الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلاب الموهوبين في مدارس ينبع وجدة، استندت الدراسة إلى آراء الطلاب ومنفذي البرامج الإثرائية حيث تضمنت عينة من 191 طالباً موهوباً و29 من منفذي تلك البرامج.

وفي الوقت الحالي يعتبر واحد من أهم الأدوات في مجال كتابة البحوث العلمية بالذكاء الاصطناعي هو ChatGPT والذي طورته شركة OpenAI وهو أحدث روبوت دردشة وهو أحد أكبر نماذج اللغة التي تم إنشاؤها على الإطلاق مع 175 مليار مقياس ومعياري.

في 30 نوفمبر عام 2022، أطلقت شركة OpenAI وشركات أخرى روبوت دردشة يُدعى ChatGPT يعمل هذا النظام الآلي على تعلم المعلومات التي يتلقاها بشكل مستقل، ويمكنه إنتاج كتابات متطورة وذكية للغاية بعد معالجة كميات ضخمة من البيانات. كما يتفاعل مع المستخدمين من

7- تحديد أخلاقيات استخدام شات جي بي تي ChatGPT في بحوث العلوم الإنسانية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة Study questions

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية البحثية للعلوم الإنسانية؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية، وهي:

1- ما هوية البحث في العلوم الإنسانية؟

2- ماهي القيم والمبادئ الأخلاقية للبحث في العلوم الإنسانية؟

3- كيف تطور الذكاء الاصطناعي؟

4- هل هناك فرق بين أنواع الذكاء الاصطناعي؟

5- هل يستخدم الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية؟

6- هل يمكن للشات جي بي تي ChatGPT أن يؤثر على

الهوية البحثية للعلوم الإنسانية؟

7- ما هي أخلاقيات استخدام شات جي بي تي ChatGPT في

بحوث العلوم الإنسانية؟

خامساً: - مفاهيم الدراسة Concepts of the Study

1 - تعريف العلوم الإنسانية Humanities

"هي فرع من فروع المعرفة المختصة بدراسة البشر وثقافتهم بطريقة علمية باستخدام المناهج النقدية والتحليلية للتساؤلات المرتبطة بالقيم الإنسانية وقدرة الإنسان عن التعبير عن نفسه، وتمتاز بمضمونها ومنهجها المختلف، وتوصف بأنها دراسة تحليلية لخبرات وأنشطة البشر، ومعرفة اليات معالجتهم للتجربة البشرية وتوثيقها". (السيد، 2000)

"وتعرف بأنها تلك التي تدرك العالم بأنه ينطوي على معان، وكيف تتكون معرفتها بتلك المعاني، وهذا يعني بأن العلوم الإنسانية تحاول النفاذ إلى الأفكار والمشاعر والمقاصد التي تقف وراء الواقع والتعبيرات المختلفة وإدراكها إدراكاً كيفياً، ويبين هذا التعريف أن موضوع العلوم الإنسانية يختلف عن موضوعات العلوم الأخرى كالعلوم الطبيعية والعلوم الصورية كالرياضيات. فتختص بدراسة الجوانب الكمية، القابلة بدورها للتحديد والقياس، في حين أن العلوم الإنسانية تختص بدراسة الجانب المعنوي في السلوك الإنساني، إذ ليست العلوم التاريخية والإنسانية كالعلوم الفيزيائية والكيميائية، دراسة لوقائع خارجية عن الناس، وقائع عالم يتوجه إليه فعلهم، إنها العكس من ذلك، دراسة لهذا الفعل نفسه ولبنيته، وللتطلعات التي تحييه وللتحولات التي يخضع لها". (زياد، 2021، ص246).

2- تعريف الهوية البحثية Research Identity

"تعني الهوية البحثية، الخصائص والمكونات والوظائف التي يجب توافرها في البحث، وتمكنه من تحقيق أهدافه وفاعليته، وكذا تكسبه الانتماء والاعتراف المهني بدوره

خلال الحوار، بما في ذلك الرد على الأسئلة حتى تلك الأكثر تعقيداً. تسبب ChatGPT في جدل عالمي بسبب قدراته الرائعة في المحادثات والردود الطبيعية لغوياً، بالإضافة إلى قدرته على كتابة الشفرات البرمجية وحل المشاكل، فضلاً عن تلخيص مقاطع الفيديو وكتابة سيناريوهات إلى جانب سهولة الاستخدام كما أنه مجاني ويستمر في التعلم والتطور مما يعني أنه قد يؤدي إلى تغييرات هائلة في مجالات مثل التعليم وغيرها. وفي ظل التقدم الهائل وغير المسبوق لتطبيقات وبرامج أدوات الذكاء الاصطناعي أصبحت العلوم الإنسانية تواجه تحدياً كبيراً للحفاظ على هويتها البحثية وعدم طمسها تحت مظلة الذكاء الاصطناعي، واللجوء له في إجراء بحوث العلوم الإنسانية بشكل شبه كامل وعدم تدخل من الباحث مما قد يؤثر على دقة ورصانة البحوث في العلوم الإنسانية.

وتأسيساً على ما تقدم من عرض يمكن طرح الإشكالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية البحثية للعلوم الإنسانية؟

وسوف يستخدم الباحث للإجابة عن هذا التساؤل وإظهار نتائج الدراسة المنهج الوصفي لتحليلي.

ثانياً: - أهمية الدراسة Significance of the Study

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1- أهمية العلوم الإنسانية في حياة البشر ومكانتها بين العلوم الأخرى.

2- الحفاظ على الهوية البحثية للعلوم الإنسانية وعدم طمسها بحجة استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

3- التقدم الهائل للتكنولوجيا ودخول الذكاء الاصطناعي مجال البحوث العلمية.

4- شدة المخاطر الناتجة عن الاستخدام السيء للذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية وتأثير ذلك عليها.

ثالثاً: - أهداف الدراسة Objectives of the Study

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الهدف الرئيسي التالي:

استكشاف مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية البحثية للعلوم الإنسانية.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية، وهي:

1- تحديد هوية البحث في العلوم الإنسانية.

2- التعرف على القيم والمبادئ الأخلاقية للبحث في العلوم الإنسانية.

3- دراسة تطور الذكاء الاصطناعي.

4- استكشاف الفرق بين أنواع الذكاء الاصطناعي.

5- دراسة استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية.

6- تقديم تحليل نقدي لتأثير شات جي بي تي ChatGPT على الهوية البحثية للعلوم الإنسانية.

الوقت وتحت شروط مجتمعية محددة، ونتائج العلم تُعتبر عادة نظريات قابلة للتطبيق والاختبار، (الخالدي، 1999، ص6) فيقسم العلماء العلوم إلى فئات مختلفة، بما في ذلك العلوم الحكيمة، التي تشمل على سبيل المثال علوم أصول الدين وغيرها، وتهتم بدراسة الواقع الخارجي باستخدام القدرات البشرية، وتتنوع بين الأعلى كما في أصول الدين والنقاشات الفلسفية، والأدنى كالعلوم الطبيعية، (الغوجي، 1988، ص18) أما العلوم الطبيعية فهي التي تدرس الوجود من حيث هو جسم مادي له قوانين خاصة تحكم تفاعلاته. (مغنية، 1986، ص14).

وتسعى دراسة العلوم الإنسانية إلى إثراء فهم الإنسان لذاته وعلاقته بالكون من خلال توسيع الوعي بالتجارب البشرية التاريخية وتفسيرها، وتحليل النشاط البشري الحالي وتركز هذه الدراسات على فهم الظواهر البشرية وتطورها، وتسليط الضوء على التعبيرات الفنية التي تعكس الفكر الإنساني، وتعتبر العلوم الإنسانية محورية في البحث العلمي بشكل عام، إذ تسعى لفهم حقيقة الإنسان ومكانته في الواقع ولضمان الدراسة الشاملة للظواهر الإنسانية يتم استخدام منهجيات متعددة من البحث، فالأساليب التجريبية والنفسية والفلسفية والروحية هي مناهج بحثية ترتبط بالعلوم الإنسانية. (George, 2014)

وتختلف أهداف كل علم من العلوم الإنسانية، وهذا يعكس تنوع وتعددية الاهتمامات والمجالات التي تتناولها وتركز العلوم الإنسانية على دراسة الجوانب الوجدانية والعوامل التي تؤثر على سلوك الإنسان وتتنوع تخصصاتها لتشمل الحركة السكانية والاجتماعية، والجوانب السياسية، والتطور الثقافي، والتطور الفكري وهذا التنوع يعكس احتياجات ومتطلبات المجتمع والإنسان في مختلف الظروف والسياسات، وهذا ما تفتقر إليه العلوم التطبيقية بينما تتأثر العلوم الإنسانية بالهيمنة الظاهرية للعلوم الطبيعية والتطبيقية خاصة لدى المهتمين بها. (أحمد، د.ت.ن، ص7)

ثانياً- هوية البحث في العلوم الإنسانية Research Identity in Humanities

لقد أصبح بديهياً أن نقول بأن البحث العلمي لم يعد مقتصرًا على مجال أو موضوع محدد من مجالات المعرفة البشرية وموضوعاتها، فهو يشمل مجالات العلوم والإنسانية أيضاً، وتجدر الإشارة هنا إلى ما يميز البحث في هذا المجال مقارنة بالعلوم الدقيقة:

● تعقيد الظواهر الاجتماعية والإنسانية، حيث يشتمل البحث الإنساني على عوامل متعددة تجعل دراسته أكثر تعقيداً وتحدياً، مثل تأثير العواطف والسلوك البشري وتفاعلاته مع البيئة المحيطة.

في دعم القاعدة المعرفية النظرية والممارسة المهنية". (شحاتة، 2017، ص95)

3- تعريف الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence (AI

"هو ذلك الفرع من علوم الحاسب الذي يمكن من خلاله إنشاء وتصميم برامج الكمبيوتر التي تحاكي الذكاء الإنساني والتي تمكن الحاسوب من أداء بعض المهام بدلاً من الإنسان والتي تتطلب التفكير والإدراك والتحدث والحركة بأسلوب منطقي ومنظم". (Malik, Tayal, & Vij, 2019, p412) "ويعرف الذكاء الاصطناعي، والذي يقابله بالإنجليزية مصطلح: Artificial intelligence. بأنه مجال من مجالات علوم الحاسب الآلي وأنظمتها، قادر على أداء مهام محددة تحاكي الذكاء البشري وسلوكه، وله تطبيقات متعددة في شتى مجالات الحياة وعلومها، ويمكن توظيف تطبيقاته في مساعدة الباحثين في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وسرعة". (مكاوي، 2023، ص404)

"ويعرف الذكاء الاصطناعي بأنه عملية محاكاة الذكاء البشري من خلال أنظمة الكمبيوتر، ويتم ذلك من خلال دراسة سلوك البشر وتجاربهم ومراقبة ردود أفعالهم ونمط تفكيرهم في مواقف معينة، ثم محاولة تقليد طريقة التفكير البشرية عبر أنظمة كمبيوتر معقدة لكي تكون الآلة أو البرمجية ذات الذكاء الاصطناعي قادرة على التعلم وجمع وتحليل البيانات واتخاذ القرارات بناء على هذا التحليل بطريقة تشبه طريقة تفكير البشر". (نور الدين، 2024، ص210)

4 - تعريف شات جي بي تي ChatGPT

عرفه (Himmelman, 2023) بأنه: "روبوت محادثة تم إصداره بتقنية GPT-3 من جانب شركة open AI المتخصصة في أبحاث الذكاء الاصطناعي، وتم تطويره بطريقة تشبه كثيراً لغة سرد البشر، ويمكن استخدامه في حل المعادلات الرياضية وكتابة ورقة بحثية". وعرفه (JOSHBERLIN, 2023) أنه "تقنية جديدة تعرف بالآلة اللغة التي تستخدم الإحصاء والتعلم المعزز وتعلم فهرسة الكلمات والعبارات والجمل، ويمكن أن يقوم بكتابة المقالات وتلخيص المعلومات"، وعلى الرغم من أن فكرة التطبيق ليست جديدة فهناك روبوتات محادثة منذ عقد من الزمن بما في ذلك (Siri-Alexa- Olivia) وغيرهم إلا أن مستوى الأداء في Chat GPT أعلى من الجميع".

المحور الأول: العلوم الإنسانية (ماهيتها – هويتها – قيمها ومبادئها وأخلاقيتها)

أولاً- ماهية العلوم الإنسانية Essence of the Humanities

العلم هو نشاط إنساني يهدف إلى فهم أعمق للطبيعة وإلى إنتاج معرفة متعلقة بالظواهر الطبيعية، وتقوم هذه المعرفة عادة على النظريات المبنية حول تلك الظواهر، والتي ليست بالضرورة قطعية الثبوت، بل تتطور بمرور

يحترم حقوق الملكية الفكرية من خلال إشارة ونسب جميع المصادر التي يعتمد عليها، وذلك وفقاً للمعايير المنهجية المعترف بها، وفي هذا السياق يتوجب عليه الالتزام بالنقل الدقيق والشفاف، وعدم ترك أي معلومة منسية بدون إحالة إلى مصدرها الأصلي، باستثناء الأفكار والمفاهيم التي تم تطويرها من قبله بنفسه.

- **مراعاة مشاعر الآخرين:** ويقصد بهم المبحوثين، لأنهم أكثر عرضة للشعور بالانتهزامية أو الاستسلام بسبب التقدم في العمر أو المرض أو صعوبة التواصل. (عبد الرزاق، 2021، ص227)

- **احترام المبحوث:** بمعنى عدم طرح الباحث لأسئلة تقلل من قيمة المبحوث، وتنقص من احترامه لذاته.

- **المصارحة:** يجب على الباحث أن يوضح أهداف بحثه الحقيقية بشفافية للمبحوث، مما يسهل تفاعل المشارك بشكل أكثر فاعلية ووضوح. (باشيوة، آخرون، 2010، ص59)

- **احترام حقوق الملكية الفكرية لدى الآخرين:** يعد جزءاً أساسياً من الأمانة العلمية، ويتعين على الباحث عدم نسب ما ليس من صنعه إلى ذاته، بل يجب عليه أن يشير بوضوح إلى مصدر أي فكرة أو رأي يستخدمه. (دليل أخلاقيات البحث العلمي، 2012، ص12)

- **الإنصاف والموضوعية وحيادية الرأي:** يجب على الباحث أن يتخذ موقفاً وسطياً ولا ينحاز إلى رأي معين أو موقف مسبق بخصوص الموضوع المدروس فإذا فقد الباحث هذه الصفات فإنه يصاب بالتحيز ويفقد موضوعية البحث. (طبيبي، 2023، ص178)

- **الإصغاء إلى الآخرين واحترام آرائهم:** حتى إذا كانت تتعارض مع آرائه الشخصية، وتقبل النقد البناء الموجه لأفكاره، والاستعداد لتعديل الرأي إذا تم إثبات خطأه استناداً إلى حقائق وأدلة دامغة.

- **أن يفحص بعمق كل ما يقرأه:** لا يسلم بما قرره الآخرون من نتائج بل يخضعها للدراسة. (بن عياد، 2022، ص31)

- **الخبرة:** ينبغي على الباحث تجنب الانخراط في الأبحاث التي يفتقر إلى معرفة شاملة بها، وعليه أن يختار الأبحاث التي تتوافق مع خبراته ومهاراته.

- **الحصول على موافقة الآخرين:** يجب على الباحث أن يتأكد من الحصول على الموافقة من أفراد عينة الدراسة قبل إجراء البحث، وإذا تطلب البحث دخول ممتلكات الآخرين، فيجب عليه الحصول على إذن منهم أيضاً.

- **لا يخدع الآخرين:** يجب على الباحث أن يكون موضوعياً ولا يوهم الآخرين بأن بحثه سيحدث تغييراً جذرياً في حياتهم. وينبغي تجنب تقديم وعود لا يمكن الوفاء بها.

- **المحافظة على سرية المعلومات:** ينبغي على الباحث الالتزام بحفظ سرية بيانات الأشخاص المعنيين بالدراسة

● قلة التجانس أو فقدانه في بعض الأوقات في موضوعات الظواهر الاجتماعية والإنسانية، مقارنة بالتجانس في العلوم الطبيعية وبالرغم من وجود عدد من الظواهر والخصائص التي يتشابه فيها الكثير من أفراد المجتمع، إلا أن كثيراً من الظواهر والخصائص الأخرى ذات طابع منفرد وشخصية متميزة وغير متكررة، ولا يستطيع باحث العلوم الإنسانية أحياناً الذهاب إلى مستوى بعيد في تجريد العوامل المشتركة في عدد من الحوادث الاجتماعية والدراسات الإنسانية بفرض تعميم واستخراج القوانين العامة المشتركة. (تنينو، طابر، 2019، ص80)

● صعوبة دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية في الحفاظ على الموضوعية والابتعاد عن التأثير بالميل الشخصية، حيث يُجبر الباحثون في هذا المجال على التعامل مع قضايا شخصية واجتماعية معقدة تتطلب مهنية وحيادية في التحليل والتفسير، في حين أننا لا نجد مثل هذه الاتجاهات والمعوقات عند الباحثين في المجالات العلمية والتطبيقية كالفيزياء والكيمياء مثلاً.

● الشمولية في العلوم الإنسانية، لا يمكن التحدث عن قوانين ونظريات ثابتة أو بالأخص نتائج في العلوم الإنسانية بنفس الشكل الذي يتم فيه ذلك في العلوم الطبيعية حيث إنها تتخذ في طريقها قوانين ونظريات شاملة وثابتة ولغة تتحدث بها، حيث إن الطبيعة المتغيرة للبشر والمجتمع تجعل النتائج نسبية وغير ثابتة ولا تأخذ شكل الثبات والشمولية على مدى الزمن. (المرجع السابق ذكره، 2019، ص81)

ثالثاً- القيم والمبادئ الأخلاقية للبحث في العلوم الإنسانية

Values and Ethical Principles of Research in Humanities

تطوّر العلوم في مختلف المجالات يعتمد بشكل كبير على القيم والأخلاقيات، فقد اتفق المجتمع العلمي على وجوب احترام آداب وأخلاقيات كل تخصص والالتزام بالضوابط المعترف بها في هذا السياق، ويُعتبر تجاهل الباحث للأخلاقيات البحثية تقويضاً لصورته العلمية وقيمة عمله، إذ تشمل أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم وتتمثل مبادئ أخلاقيات البحث العلمي في قيمتي "العمل الإيجابي" و"تجنب الضرر" التي يجب أن تكونا محور اهتمام الباحث في كل مرحلة من مراحل عملية البحث، كما توجد بعض النقاط المهمة للنظر فيها بخصوص السلوك الأخلاقي تتضمن الآتي: (تنينو، طابر، 2019، ص83)

- **المصداقية والأمانة العلمية والثقة:** وفيها يجب على الباحث أن يولي اهتماماً خاصاً لمصداقية المعلومات التي يقتبسها في نتائج بحثه، وأن يكون دقيقاً وموثوقاً في المصادر التي يستند إليها. وينبغي عليه ألا يزور البيانات أو يغيرها بما يناسب مراده الشخصي، وألا يفقد أو يكمل أية معرفة غير كاملة بناءً على افتراضاته الشخصية علاوة على ذلك، يجب عليه أن

العلوم الإنسانية فهو يتميز بتعقيد الظواهر الإنسانية التي تشمل العواطف والسلوك البشري الذي يتفاعل مع البيئة، ويتطلب هذا الأمر من الباحثين أن يتعاملوا مع الظواهر بشكل مرن، حيث يصعب إيجاد قوانين ثابتة أو عامة في هذا المجال بسبب تباين الخصائص الإنسانية والاجتماعية، وهذا يجعل من البحث في العلوم الإنسانية أكثر تحدياً من حيث الحفاظ على الموضوعية والحيادية، خاصة عند التعامل مع القضايا الشخصية والاجتماعية المعقدة.

بالإضافة إلى ذلك، تتطلب القيم الأخلاقية البحث العلمي في هذا المجال التزام الباحثين بمبادئ، مثل: الأمانة العلمية، مصداقية المعلومات، واحترام حقوق الملكية الفكرية، ويشمل ذلك التزام الباحث بالنزاهة في نقل المعلومات، تجنب التلاعب بالبيانات، والحفاظ على سرية المشاركين في الأبحاث، كما يجب على الباحثين أن يتحلوا بالإنصاف والموضوعية في تناول القضايا، وأن يكونوا مستعدين لتقبل النقد وإعادة تقييم أفكارهم بناءً على الأدلة. تتضمن الأخلاقيات أيضاً ضرورة الحصول على موافقة المشاركين في البحث وضمان الحفاظ على حقوقهم، مع تجنب أي انتهاك لكرامتهم أو خصوصيتهم.

في النهاية، تُعد الأخلاقيات البحثية عنصراً أساسياً لضمان نزاهة البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مما يساهم في تعزيز مصداقيته وحماية حقوق المشاركين، وبالتالي يعزز قيمة البحث الأكاديمي في هذا المجال.

المحور الثاني: الذكاء الاصطناعي (مراحل تطوره – فروع – خصائصه وسماته- مجالاته البحثية)

أولاً: مراحل تطور الذكاء الاصطناعي: (أحمد، 2012، 7-8)

Evolutionary Phases of Artificial Intelligence **المرحلة الأولى The First Stage**

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت المرحلة الأولى من تطور الذكاء الاصطناعي ففي عام 1950 بدأ كلاود شانون في بحثه عن لعبة الشطرنج وانتهت بالعالم فيجن بايوم والعالم فيلد مان عام 1963 وتميزت هذه المرحلة بتطوير طرق البحث في التمثيل الفراغي الذي يمثل الحالة وأدى ذلك إلى تطوير النمذجة الحسابية واستحداث النماذج الحسابية التي أثبتت جدواها في حل الألعاب وفك الألغاز باستخدام الحاسوب معتمدة على ثلاثة عوامل هي:

أ- تمثيل الحالة البدائية للموضوع المختار للبحث، مثل لوحة الشطرنج في بداية اللعبة.
ب- اختيار شروط إدراك الوصول إلى الهدف أو التغلب على الخصم.

ج- تحديد مجموعة القوانين التي تحكم حركة اللاعب وتحريك قطع الشطرنج على اللوحة.

المرحلة الثانية The Second Stage

والمشاركين فيها، دون الكشف عن هوياتهم، ويمكن تجريدهم من الهوية عبر تعويض أسمائهم برموز أو أرقام.

- البعد عن الانفعال: يجب أن يأخذ الباحث في الاعتبار عند البحث البعد عن الانفعال فهو قد يؤثر سلباً على جودة التفكير والبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية يجب أن يحافظ على ثباته العاطفي حتى وإن كانت المواضيع محوراً لتجاربه الشخصية، ومع ذلك يجب عليه الابتعاد عن الانفعالات والتمسك بالبُعد العلمي. (تنبو، طابر، 2019، ص، 83، 84)

- الاطلاع على المصادر والمراجع العلمية: الاطلاع المستمر على المراجع والبحوث العلمية ذات الصلة يُعتبر أساسياً لاختيار موضوع البحث حيث يمكن أن يوجه الباحث إلى فهم أفضل للتطورات في مجاله ويقدم توجيهات قيمة لاختيار المواضيع التي تتناسب مع اهتماماته وتحتل الأبحاث المستقبلية. (جلول، 2017، ص 160)

- مشروعية الوسائل: تعني أن الهدف النهائي من البحث هو تحقيق المعرفة المفيدة للبشرية، وهو هدف مشروع، ومع ذلك يجب على الباحث أن يولي اهتماماً كبيراً لمشروعية الوسائل التي يستخدمها في تحقيق هذا الهدف، فعلى الباحث أن يحترم الكرامة الإنسانية والحيوانية، وأن يتبع مبادئ أخلاقية تضمن عدم انتهاك حقوق الأفراد ويجب أن تساهم البحوث في التنمية المستدامة وأن تحترم البيئة. (البرغوثي، 2008، ص 426)

يجب أن تكون الأخلاقيات منظمة ومهيكلية في البحوث العلمية حيث تحفظ حق الباحث في البحث، وتضمن خصوصية المشاركين ومصداقية النتائج، وتعتمد العديد من البلدان على تشريعات لحماية المشاركين في الأنشطة البحثية؛ حيث تقوم لجان الأخلاقيات (REB) ومجلس أخلاقيات البحوث (IRB) بحماية حقوق المشاركين وتنظيم الأنشطة البحثية بطرق مختلفة، وهذه اللجان تقوم بجمع البيانات وتصدر الموافقات اللازمة للبحوث وتحدد الإجراءات والحلول المناسبة لضمان أنشطة البحث تتم بموجب المعايير الأخلاقية. (تنبو، طابر، 2019، ص86)

خلاصة:

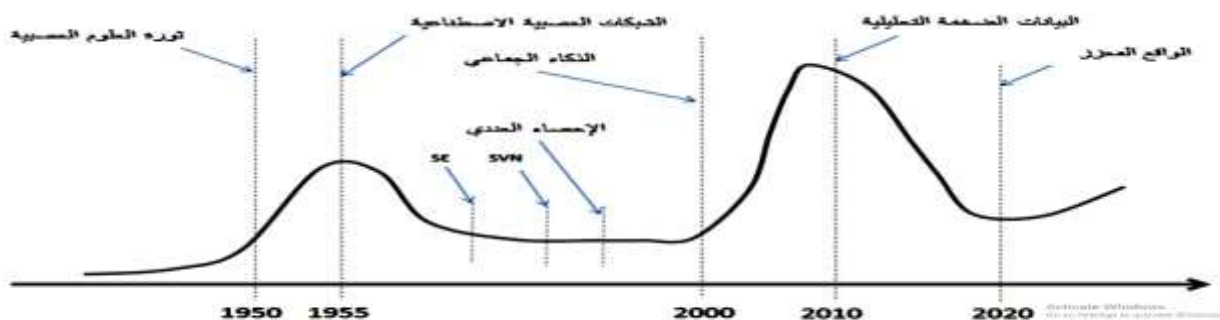
تسعى العلوم الإنسانية إلى فهم أعمق للطبيعة البشرية عبر تحليل الظواهر الاجتماعية والتاريخية المعقدة، وتركز هذه العلوم على دراسة الإنسان وتفاعلاته مع بيئته، مما يعزز الوعي بمكانته في الكون، وتتميز العلوم الإنسانية بتعدد مجالاتها وتنوع منهجياتها، حيث تشمل الأساليب التجريبية، النفسية، الفلسفية، والروحية، وعلى عكس العلوم الطبيعية التي تركز على دراسة القوانين المادية، تركز العلوم الإنسانية على فهم الجوانب الوجدانية والعوامل المؤثرة في سلوك الإنسان، مثل الجوانب الثقافية والاجتماعية والتطور الفكري والسياسي، وتختلف هذه العلوم عن العلوم التطبيقية في اهتمامها بالجوانب الشخصية وغير القابلة للتعميم. أما فيما يتعلق بهوية البحث في

بظهور تقنيات متعددة والتي تعالج كثير من التطبيقات المختلفة وأدى ذلك بالفعل الى انتقال جزء كبير من الذكاء البشري إلى برامج الحاسبات، وتعتبر هذه الفترة هي العصر الذهبي لازدهار هذا العلم والتي أدت إلى ظهور كثير من نظم الذكاء الاصطناعي الحديثة، ولقد تبلورت نواة تقنيات الذكاء الاصطناعي لتشمل النمذجة الرمزية MODELLING SYMBOLIC آليات معالجة القوائم LIST PROCESSING MECHANISMS وتقنيات البرمجة المتنوعة PROGRAMMING TECHNIQUES والتي تفاعلت بشكل وثيق مع مختلف فروع العلوم.

تُعرف المرحلة التي بدأت في منتصف الستينيات واستمرت حتى منتصف السبعينيات بـ "مرحلة الشاعرية" (ROMANTIC)، حيث قام العالم منسكي بعمل الإطار (FRAMES) لتمثيل المعلومات، ووضع العالم (ونجراد) نظامًا لفهم الجمل الإنجليزية مثل الروايات والمحادثات كما قام العالمان (ونستون) (براون) بتلخيص الأبحاث التي تم تطويرها في معهد (الماستشوستس) للتكنولوجيا والتي تتناول مواضيع مثل معالجة اللغات الطبيعية والرؤية بالحاسوب والذكاء الاصطناعي والمعالجة الشكلية أو الرمزية.

المرحلة الثالثة The Third Stage

ويطلق عليها المرحلة الحديثة من تطور الذكاء الاصطناعي والتي بدأت منذ منتصف السبعينيات والتي تميزت



شكل رقم 1 يوضح التدرج التاريخي للذكاء الاصطناعي

ثانيا : فروع الذكاء الاصطناعي Branches of Ai

ذكرت العديد من المصادر والمراجع العملية الكثير من فروع الذكاء الاصطناعي، ومن أهم هذه الفرع ما يلي: (قمورة، محمد، كروش، 2018، ص 9-10)

الفرع	الوصف	الأساس	السلبيات	الإيجابيات	بعض التطبيقات الميدانية	تطبيقات ثماذج من
النظم الخبيرة (Expert Systems)	تقليد المنطق البشري	على أساس المنطق والمشتقات	ثقيلة جدا واستهلك الحافزة	أعطت نتائج مستحسنة ميدانياً ومستعملة الى حد الآن	الطب والبيروكيميا	SE Medical
تمثيل المعارف والاستدلال (Knowledge representation and reasoning)	تركز على الذاكرة والتكنولوجيا والمعرفة	على أساس النمذجة	لا تطبق على جميع السياقات	لا يزال قيد الاستخدام وتعود بقوة بسبب البيانات الضخمة	الطب الحيوي والبحث الوثائقي وعلوم المكتبات	Shirka language
الجبر الحوسبي (computer algebra)	الحساب الرمزي الغير رقمي	على أساس علم الحاسوبية	نموذجية وبرمجة صعبة	لا يزال حاضرا في عدة أنظمة خاصة منها تلك المتعلقة بالبرامج الآلية المؤتمنة التابعة لشركة IBM	البحث العلمي الدقيق	Maple
الأنظمة المتفاعلة التشاركية	التغيير التفاضلي التفاضلي	على أساس التحليل المستمر للوسط والحالات	أنظمة تفاعلية محدودة	تعطي نتائج لا بأس بها في الكوسمات ذات الأبعاد المعقدة مثل	استراتيجيات الحروب المتطورة والانتظمة الجغرافية و	AnyLogic
Adaptive (systems)	حسب الوسط	عن طريق التفاعلات الاجتماعية التشاركية		الأنظمة المتعددة الوحدات (Multi Agent Systems)	البيوديناميكية وكذلك في الأنظمة المالية والتداول	
التعلم الآلي التفاضلي (Machine Learning)	التكيف بالحالات المستقبلية واكتشاف الدوافع الخفية والتكيف والتعلم	على أساس الخبرة والتألق المستمر	تحتاج الى كم كبير من البيانات لكي تصبح فعالة	قوية جدا وفعالة الى حد كبير عندما تتوفر على بيانات مكثفة وصحيحة وهذا ما يقضي عودة استعمال التعلم الآلي بقوة مع ظهور البيانات الضخمة	أنظمة السبرالاقصادي والاستراتيجي والأنظمة المؤتمنة في التصنيع	Kount
معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing)	الفهم المعنوي والدلالي للغة	على أساس التكنولوجيا الديناميكية	حساسية جدا وخاصة لتطورات اللغة في حد ذاتها مع صعوبة تفرع اللغات ثقافيا	الحاجة اليها ملحة واستعمالها جائز بالرغم من سلبياتها مثل ما هو الحال في أنظمة الأمن حاليا	الأنظمة الأمنية والمجال شبه طبي للمعاقين ذوي الاحتياجات الخاصة	Google assistant

رابعاً: مجالات الذكاء الاصطناعي البحثية

Research Areas of Artificial Intelligence

يحتوي علم الذكاء الاصطناعي من الناحية الأكاديمية على المجالات البحثية التالية:

- الإدراك وأساليب الأداء Action And Perception
- أساليب الاستنتاج والاستدلال Reasoning And Inference
- العلم المعرفي Cognitive Science
- نماذج الشبكات المعرفية العصبية Connectionist Models
- الذكاء الاصطناعي الموزع Distributed Ai
- تصميم الخوارزميات الوراثية Genetic Base Technology
- تكنولوجيا قواعد المعرفة knowledge Base Technology
- أساليب تمثيل المعرفة knowledge Representation
- نماذج التعامل Learning
- معالجة اللغات الطبيعية Natural Language Processing
- أساليب التخطيط وصنع القرار Planning& Language processing
- البرمجة الآلية Automatic Programing (العتل، العنزي، العجمي، 2021، ص 41)

خامساً: مكونات الذكاء الاصطناعي Components of Artificial Intelligence

- 1- القاعدة المعرفية: وهي مكتبة إلكترونية تحتوي على المعلومات اللازمة لأداء مهام مخصصة للنظام وتشمل الأسئلة الشائعة والكتيبات وأدوات استكشاف الأخطاء وإصلاحها وغيرها، تُمكن القاعدة المعرفية النظام من التفاعل والاستجابة لمدخلات المستخدم.
- 2- إجراءات مبرمجة: وتتضمن عمليات الاستنباط والاستقراء والاستنتاج التي تحاكي الذكاء الإنساني وتؤدي المهام المطلوبة.
- 3- واجهة المستخدم للتفاعل مع النظام. (محمد، 2023، ص 4)

سادساً: أنواع الذكاء الاصطناعي Types of Artificial Intelligence

تم تصنيف الذكاء الاصطناعي إلى الفئتين التاليتين:

- 1- الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف، يتم تصميمه لأداء مهمة محددة أو مجموعة من المهام بشكل محدود.

يوضح الجدول السابق ملخص الفروع الأساسية لعلم الذكاء الاصطناعي مع إعطاء وصف وجيز وأسس كل فرع وكذا عينة عن أهم إيجابياته وسلبياته وبعض تطبيقاته.

ثالثاً: خصائص وسمات الذكاء الاصطناعي

Characteristics and Features of Artificial Intelligence

يقوم الذكاء الاصطناعي على تطوير آلات ذكية تتصرف بطريقة تشبه تصرفات الإنسان مع استخدام أساليب تقريبية لحل المشكلات والتعامل مع الفروض بدقة وسرعة ويتضمن الذكاء الاصطناعي العديد من الخصائص والمئات، ومنها القدرة على ما يلي:

- القدرة على حل المشكلات في غياب المعلومة الكاملة.
- التفكير والإدراك.
- اكتساب المعرفة وتطبيقها بفاعلية.
- الاستفادة من التجارب السابقة وتطبيقها في سياقات جديدة.
- توظيف الخبرات السابقة في مواجهة تحديات جديدة.
- القدرة على الاستجابة السريعة للتغيرات والظروف الجديدة.
- التعامل مع المواقف المعقدة والصعبة بشكل فعال.
- التعامل مع المواقف الغامضة والمعقدة مع عدم توافر المعلومات بشكل كامل.
- التمييز بين أهمية العناصر المختلفة في سياقات معينة.
- القدرة على التصور والإبداع وفهم الأمور المرئية بشكل متقدم.
- توفير البيانات لدعم واتخاذ القرارات. (النجار، 2010، ص 110)

ويضاف إلى تلك الخصائص أن الذكاء الاصطناعي يقدم حلاً للمشاكل داخل المنظمات بطريقة موضوعية ودقيقة، مما يساعد في تحسين مستوى المعرفة للمسؤولين ويدرس الذكاء الاصطناعي عمليات التفكير البشري ويحاول تطبيقها باستخدام الحواسيب، مما يجعل أداءه مستقراً نسبياً وغير متأثر بالعوامل المؤثرة على الإنسان مثل النسيان. (رزوقي، 2020، ص 8)

ويرى الباحثون أن الذكاء الاصطناعي يتصف بالسمات التالية:

- استخدام أسلوب مقارنة لحل المشكلات المعقدة بشكل مشابه لأسلوب البشر.

- التعامل مع الفروض العلمية بدقة وسرعة وبشكل متزامن.
- توفير حلول متخصصة لكل مشكلة وفئات متجانسة من المشاكل.
- يعمل على مستوى علمي واستشاري متماسك وثابت دون تقلب.
- يعتمد بناؤه على كميات هائلة من المعرفة الخاصة بمجال معين.
- معالجة البيانات الرمزية غير الرقمية بواسطة عمليات التحليل والمقارنة المنطقية. (زيدان، 2014)

2- الذكاء الاصطناعي العام أو القوي، ويتميز بقدرته على أداء أي مهام فكرية يمكن للإنسان القيام بها. (المرجع السابق ذكره، ص 4)

خامساً: - شات جي بي تي ChatGPT نموذجاً للذكاء الاصطناعي في بحوث العلوم الإنسانية

ChatGPT as an artificial intelligence model in humanities research

1- نشأة شات جي بي تي The Beginning of ChatGPT

ظهرت فكرة روبوتات الدردشة (chatbot) في عام 1950 وكانت محدودة في قدراتها واستخدمت بشكل أساسي لمهام بسيطة مع تقدم التكنولوجيا، تطورت قدرات روبوتات الدردشة بشكل كبير، مما جعلها تستطيع فهم مجموعة واسعة من المدخلات والاستجابة لها بشكل أفضل برنامج ChatGPT من شركة OpenAI، التي تأسست عام 2015 بمشاركة إيلون ماسك وجريج بروكمان وإيليا سوتسكيفر وجسيخ زاريمبا وسام الثمان، يُعتبر أحدث نماذج تعلم الآلة، تم إنشاء هذا البرنامج على أساس نماذج روبوتات المحادثة وتعلم اللغات، مثل OpenAI's GPT-3 وهو يخضع لإشراف دقيق لتطوير اللغة التي يستجيب بها لطلبات المستخدمين وذلك من خلال تقنيات التعلم التعزيزي (techniques reinforcement learning) (السويدي، الجهني، 2023، ص25)

بدأت شركة OpenAI الحديث عن نموذج المحادثة الجديد ChatGPT في عام 2021، عندما أعلنت عن إصدار النسخة الأولى من نموذج اللغة (Language Model) الذي يمكنه توليد عبارات منطقية استناداً إلى العبارات المقدمة له أو الأسئلة التي يطرحها عليه المستخدم يتمثل دور هذا النموذج في الاستفادة من كميات ضخمة من البيانات المخزنة لديه مما يمكنه من استخدام خوارزميات تحليل اللغة الطبيعية لاستنتاج معاني الجمل بناءً على الاحتمالات الظاهرة للكلمات في السياق لا يقتصر دور النموذج على الرد المباشر على الأسئلة، بل يمكنه أيضاً كتابة رسائل، خطابات، أعمال أدبية، مسرحيات، قصص، وشعر، مما يظهر مرونة وقدرة متنوعة في توليد النصوص بناءً على السياق المقدم له. (لطفي، الأكلبي، مجاهد، حسن، 2023، ص20)

2- أهم مصطلحات شات جي بي تي The most important terms of ChatGPT

● التعلم العميق: هو نوع من أنواع التعلم الآلي يسمح للأجهزة بتحسين أدائها بشكل تلقائي، ويستخدم في ذلك الشبكات العصبية الاصطناعية التي تحاكي طريقة تفكير البشر وتعلمهم.

● تشات بوت (Chatbot) أو روبوت الدردشة هو برنامج حاسوبي مصمم لمحاكاة المحادثات باللغة الطبيعية، حيث يتعامل مع ما يلي:

أ- GPT-3 (Generative Pre-trained Transformer) هو نموذج لغة يستند إلى بنية "المحولات". تتميز هذه النماذج بقدرتها على معالجة كميات كبيرة من النصوص وتعلم أداء مهام معالجة اللغة الطبيعية بكفاءة عالية

ب- نموذج GPT-3 يعتبر أكبر نموذج لغوي تم تدريبه على الإطلاق، حيث يبلغ حجمه 175 مليار معلومة، وهو يتميز بقدرته الهائلة على توليد النصوص.

● اللغة الطبيعية (Natural Language) تشير إلى اللغة التي يستخدمها البشر، وتعتبر تجسيدا للإدراك البشري والذكاء البشري وبالتالي تختلف عن لغة الآلة. (محمد، 2023، ص9)

3- مجالات تطبيق شات جي بي تي Areas of use of ChatGPT

يستخدم تطبيق شات جي بي تي ChatGPT في مختلف المجالات إذ يركز على قسمين، هما:

أ- القسم الأول: العمل كمحرك بحث متقدم جداً.

ب- القسم الثاني: العمل كمنظم ومحاكي.

ويختلف هذا القسم عن القسم الآخر في الخصائص التالية:

1. المحادثة.

2. الترجمة

3. إكمال الجمل والعبارات.

قدرة التطبيق من خلال المحادثة استكمال العبارات والجمل يشمل فهم السياق الحوارية واستخدام الذكاء الاصطناعي لتوقع النص الأمثل الذي يكمل الفراغ بشكل مفهوم ومتناسق ويعبر عن الفكرة المقصودة.



شكل 2 يوضح استكمال بعض العبارات باللغة العربية واللغة الإنجليزية.

4. التلخيص.

يتمكن التطبيق من إجراء عمليات تلخيص للنصوص الكبيرة دون فقدان المعنى أو الجزء الأساسي منها، حيث يبرز النقاط الرئيسية دون إغفالها، مما يجعله مفيداً للباحثين في تلخيص أبحاثهم العلمية. ومع ذلك، يثير هذا النوع من التلخيص قلقاً بشأن مدى مصداقية التلخيصات في الأبحاث العلمية. (لطي، الأكلبي، مجاهد، حسن، 2023، ص30)



شكل 3 يوضح تلخيص لنص عن جمهورية مصر العربية

5- التصنيف.

ويتساءل الباحث هنا ماذا لو أن باحثاً في العلوم الإنسانية قام بنفس التجربة وبنفس عدد الروايات التي قام بها الكاتب السابق ذكره فهل ستكون البحوث العلمية في العلوم الإنسانية دقيقة في نتائجها؟ وهل من الممكن أن يتم عمل بحث علمي يناقش قضية تخص البشرية في 8 ساعات فقط؟ وعلى الجانب الآخر فهذا التطبيق يعمل بناء على تغذيته بالمعلومات السابقة وبالتالي يري الباحث هنا أن هذا التطبيق يقتل الإبداع البحثي في العلوم الإنسانية وينتهك حقوق الملكية الفكرية للآخرين، يؤثر تأثيراً كبيراً على هوية البحوث في العلوم الإنسانية.

سادساً: تأثير شات جي بي تي ChatGPT على الهوية البحثية في العلوم الإنسانية

The effect of ChatGPT on research identity in the humanities

6- إبداء الرأي في المحتوى.

7- إبداء محتوى متكامل.

يمكن للتطبيق بسهولة إعداد دراسات، أو بحوث، أو كتابة مقال، أو حتى كتب علمية، أو روايات أدبية باستخدام البيانات والمعلومات غذي بها سابقاً في حالة ChatGPT أو Bing أو Bard .

فعلى سبيل المثال أعلن أحد كتاب روايات قصص الخيال العلمي عن قيامه بكتابة 97 رواية في تسعة أشهر فقط باستخدام هذه التقنية، حيث لم تستغرق كل رواية أكثر من 8 ساعات لإكمالها، ونشرها على موقع أمازون الشهير. (لطي، الأكلبي، مجاهد، حسن، 2023، ص32)

الباحث أم من خلال التطبيق مقارنة ببرامج اكتشاف الاقتباس؟ (Plagiarism Checker).

● يمكن لشات جي بي تي ChatGPT تلخيص البحوث العلمية والدراسات والمقالات بطريقة غير مخلة، وعليه فإن تلك المهارة لن تكون معتمدة على مهارة الباحث، ولن يمكن التعرف على إمكانياته البحثية.

● هناك نقطة في غاية الأهمية يجب الإشارة إليها، وهي انحيازية ChatGPT العائدة إلى ما غذي من بيانات ومعلومات، أو تلك الناجمة عن تطوير الخوارزميات المكونة له، ولا يمكن اختبارها بسهولة، والتعرف على طريقة عملها؟ (لطف، الأكلي، مجاهد، حسن، 2023، ص43)

● شات جي بي تي ChatGPT يفتح المجال للسراقات العلمية والأدبية حيث يقوم الباحثون بتسليم المقالات البحثية التي تم إنشاؤها بواسطته على أنها مقالاتهم الخاصة وهذا ما ذكره (Elgersma, 2023)

● التحيز والمعلومات الخاطئة: لا يمكن لتطبيق شات جي بي تي ChatGPT أن يتعلم إلا من مصادره، فمن المحتمل أن يتعامل مع معلومات مغلوطة.

● لا يحافظ على حقوق الملكية الفكرية للآخرين نظرا لآلية عمل تطبيق شات جي بي تي ChatGPT التي تقوم بانتقاء المحتوى من مجموعة متنوعة من المصادر فإن المواد المنتجة هي مزيج من أعمال العديد من الأشخاص الآخرين، ولا يوجد أي انتماء للمبدعين.

● كثرة استخدام تطبيق شات جي بي تي ChatGPT قد يعرض الباحثين لانتقاد القدرة على التفكير النقدي للمعلومات التي يستخدمونها، كذلك وجود إجابات جاهزة للأسئلة تضعف من قدرتهم على التفكير الإبداعي. (محمد، 2023، ص12)

ومما يدل على خطورة تطبيق شات جي بي تي ChatGPT وتهديده تهديدا صريحا للإبداع والتطور المستمر والثراء الفكري ومما يدل على خطورة تطبيق شات جي بي تي ChatGPT وتهديده تهديدا صريحا للإبداع والتطور المستمر والثراء الفكري هو قيام كل من الروائي الأمريكي بول تريمبلاي والكاتبة الكندية منى عوض، بتقديم شكوى جماعية تزعم أن شركة الذكاء الاصطناعي "open AI" تدرب أدواتها البرمجية باستخدام كتبهم دون إذن. وحسبما جاء في موقع Fox News Digital، فقد قدم المؤلفان بول تريمبلاي ومنى عوض شكوى جماعية في محكمة فيدرالية بكاليفورنيا زعم فيها أن Open AI انتهكت قانون حقوق النشر من خلال تدريب برمجياتها على استيعاب كتبهما دون إذن بما يمثل انتهاكا لحقوق النشر. يتم تدريب روبوت المحادثة "Chat GPT" عن طريق نسخ كميات هائلة من النص واستخراج المعلومات التعبيرية منه لتكوين مجموعة من مواد الإدخال تُعرف باسم مجموعة بيانات التدريب، وفقاً

تتعلق الإشكالية الأساسية والأكثر خطورة في هذا السياق بسلامة ودقة المحتوى المتاح، حيث يثير التساؤل عن مدى صحة المعلومات المقدمة ومدى انتشار الأخبار المضللة ومن المهم تحديد ما إذا كانت مصادر المعلومات ستظل متاحة للبشر أم أن محركات البحث ستعتمد بشكل أساسي على تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT، ويثير هذا التطور تساؤلات حول مدى تأثير خلفيات وقناعات الأشخاص الذين يقومون بتغذية هذه التطبيقات على المحتوى النهائي ومدى توجهها لتسوية نقاشات الأيديولوجيات المتنافسة، فيجب مراعاة إذا كانت هذه التطبيقات ستعرض آراء متعددة أم أنها ستميل إلى تقديم وجهات نظر محددة أو حتى تحجيم بعض الحقائق كما يطرح التطور المحتمل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي القوية Strong Ai مثل ChatGPT سؤالا حول مدى قدرتها على تحقيق توازن أفضل في تقديم المعلومات، أو على العكس، قد تميل إلى اتباع مدرسة معينة أو توجه ديني معين أو فلسفة معينة. (لطف، الأكلي، مجاهد، حسن، 2023، ص41)

وهناك مجموعة من الحقائق والتساؤلات التي لا يمكن إنكارها قد تؤثر على الهوية البحثية في العلوم الإنسانية عند استخدام شات جي بي تي ChatGPT عند القيام بدراسة علمية أو عمل بحثي متكامل في نسخة التطبيق المتاحة في الوقت الحالي ونذكرها فيما يلي:-

● هل يمكن اعتماد نتائج شات جي بي تي ChatGPT كأحد المصادر الموثوقة في الأبحاث العلمية مع الأخذ في الاعتبار أن الإجابات تتغير تبعاً لتغير أسلوب السؤال وتركيبته بالإضافة إلى أنها تتغير من تطبيق لآخر بحسب الخوارزميات المشغلة له، وكذا أيضا حداثة البيانات والمعلومات الموجودة به، وهذا يسري على التطبيقات المتصلة دوماً بشبكة الإنترنت وغير المتصلة.

● عندما يحتاج الباحث لتقديم وجهة نظره الشخصية في الدراسة، ويستخدم ChatGPT لتنفيذ ذلك بدلاً منه، يفقد الباحث إلى أداء الدور المطلوب منه في تطوير قدراته البحثية، فعملية تطوير هذه القدرات تعتبر جزءاً أساسياً من أهداف البحث لذا يجب على الباحث أن ينظر في كيفية استخدام التطبيقات بما يتماشى مع مساهمته الفعالة في عملية البحث وتطوير مهاراته البحثية الشخصية.

● ChatGPT قادر على إعداد بحث علمي شامل، أو على الأقل يستطيع أن يضع هيكل البحث متضمناً الأبواب، والأشكال البيانية، والتوضيحية.

ولذلك فإن الباحث قد لا يكون له أي مشاركة حقيقية في الإعداد، وهو أمر يجب مراعاته من جانب لجان التحكيم ولجان المناقشة في حالة الأبحاث الأكاديمية، وحتى الآن لا يوجد أسلوب فعال لاكتشاف إعداد المحتوى أ هو من قبل

(3) الالتزام بمبدأ الأخلاقيات العلمية: والتي تضمن عدم التزوير، أو تزييف النتائج، ونشر النتائج بشكل صحيح وشفاف.

(4) الالتزام بمبدأ السرية: ويشمل عدم الكشف عن أي بيانات تم الحصول عليها من خلال استخدام شات جي بي تي ChatGPT إلا بعد موافقة كتابية من الأفراد المعنيين.

(5) الالتزام بمبدأ الاحترام: عدم استخدام شات جي بي تي ChatGPT في البحث العلمي بطريقة تنتهك حقوق الأفراد، أو تتعارض مع قيم الأخلاق والدين.

(6) الالتزام بالقوانين والتشريعات: يجب الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية والدولية المرتبطة بالبحث العلمي عند استخدام شات جي بي تي ChatGPT.

(7) يجب على الباحث في العلوم الإنسانية أن يكون حذرا ومسؤولا عند استخدام شات جي بي تي ChatGPT في البحث العلمي، وأن يتبع أفضل الممارسات والأخلاقيات العلمية؛ لتحقيق النتائج الموثوقة. (لطفي، الأكلي، مجاهد، حسن، 2023، ص43)

خلاصة:

الذكاء الاصطناعي (AI) هو مجال علمي يركز على تطوير أنظمة قادرة على محاكاة القدرات البشرية مثل التعلم، التفكير، واتخاذ القرارات. بدأ تطوره في الخمسينيات مع التركيز على تقنيات مثل حل المشكلات باستخدام النماذج الحسابية، ومر الذكاء الاصطناعي بعدة مراحل تطور، حيث أصبح يشمل فروعاً متعددة، مثل: التعلم الآلي (Machine Learning)، التعلم العميق (Deep Learning)، والرؤية الحاسوبية.

وهناك نوعان رئيسيان من الذكاء الاصطناعي: الذكاء الاصطناعي الضيق (Narrow AI) الذي يُستخدم لأداء مهمة واحدة محددة، مثل الأنظمة المستخدمة في التشخيص الطبي أو القيادة الذاتية للسيارات، أما الذكاء الاصطناعي العام (General AI) فيهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على أداء مهام متعددة ومتنوعة تشابه القدرات العقلية البشرية.

واحدة من التطبيقات الحديثة للذكاء الاصطناعي هي ChatGPT، وهو نموذج متقدم في معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing) ويستخدم ChatGPT في مجالات متعددة، مثل: الترجمة الآلية، التلخيص، وتوليد النصوص، مما يجعل له تأثيراً واضحاً في الأبحاث العلمية، بما في ذلك العلوم الإنسانية.

وفي مجال البحث الأكاديمي يمثل ChatGPT تحدياً من حيث الحفاظ على دقة العمل العلمي والأصالة البحثية، ويمكن أن يُسهم في تسريع الإنتاج العلمي وتسهيل الوصول إلى المعلومات، لكن يثير تساؤلات حول جودة وموثوقية النتائج التي يقدمها، علاوة على ذلك ظهرت قضايا أخلاقية متعلقة بالملكية الفكرية والاعتماد المفرط على هذه الأنظمة، كما أن

للشكوى المقدمة في محكمة المقاطعة الأمريكية في سان فرانسيسكو.

وتقول الدعوى إن الكاتيبين لم يوافقا على استخدام كتبهما المحمية بحقوق النشر كمود تدريبية لشات جي بي تي ChatGPT ومع ذلك، تم استيعاب المود المحمية بحقوق الطبع والنشر الخاصة بهما واستخدامهما في التدريب.

(<https://www.dostor.org/4441725,2023>)

ومن ناحية أخرى قامت صحيفة نيويورك تايمز برفع دعوى قضائية عام 2023 ضد شركتي Open Ai و Microsoft بسبب انتهاك حقوق الطبع والنشر.

تعد صحيفة نيويورك تايمز أول مؤسسة إعلامية أمريكية كبرى تقاضي شركات الذكاء الاصطناعي، مما يضيف فصلاً جديداً إلى المعركة القانونية حول الاستخدام غير المصرح به للأعمال المنشورة للتدريب على الذكاء الاصطناعي.

والدعوى القضائية التي رفعتها صحيفة نيويورك تايمز تسلط الضوء على الاستخدام العشوائي للملكية الفكرية da جزء من أنظمة الذكاء الاصطناعي ومن الأضرار التي لحقت العلامة التجارية الصحيفة ناجمة عما يسمى بـ "الهلوسة" لروبوتات الدردشة، التي تنسب بشكل غير صحيح معلومات كاذبة إلى الصحيفة.

وقالت الصحيفة في الشكوى: "إن صحافة نيويورك تايمز هي عمل آلاف الصحفيين، الذين يكلف عملهم مئات الملايين من الدولارات سنوياً"، مؤكدة أن الشركتين تجنبتا "إنفاق مليارات الدولارات التي استثمرتها نيويورك تايمز في إنشاء صحافة نيويورك تايمز". هذا العمل، واستعماله دون إذن أو عوض.

(<https://www.firstonline,2023>)

سابعاً: أخلاقيات استخدام شات جي بي تي ChatGPT في بحوث العلوم الإنسانية

The ethics of using ChatGPT in humanities research

يرى الباحث أنه على الرغم من كل هذه المخاطر التي ذكرناها لتطبيق شات جي بي تي ChatGPT وتهديده للهوية البحثية للعلوم الإنسانية إلا أن هذا التطبيق له مميزات عديدة إذا استخدمها الباحث الاستخدام الأمثل وبالطرق الصحيحة. ولكن يلزم عند استخدام هذا التطبيق أن يلتزم الباحث في العلوم الإنسانية بمجموعة من المعايير والأخلاقيات التي يجب مراعاتها ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: -

(1) احترام حقوق الملكية الفكرية: ينبغي احترام حقوق الأفراد الآخرين ومؤلفاتهم العلمية.

(2) الالتزام بمبدأ النزاهة العلمية: فيجب على الباحث الالتزام بالأخلاقيات العلمية التي تضمن عدم التلاعب بالبيانات، أو تغييرها دون سند، وعدم تزييف النتائج؛ للوصول إلى أفضل النتائج.

استخدام الذكاء الاصطناعي في الأبحاث قد يؤثر على القدرة الإبداعية للباحثين وقدرتهم على التفاعل النقدي مع الموضوعات.

بناءً على ما سبق يمكن القول أن الذكاء الاصطناعي يعد أداة قوية لتحسين أبحاث العلوم الإنسانية، لكن ينبغي استخدامه بحذر لضمان الحفاظ على معايير البحث الأكاديمي والالتزام بالمبادئ الأخلاقية.

خاتمة Conclusion

لما كان هدف الدراسة الحالية هو استكشاف مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية البحثية للعلوم الإنسانية فقد حققت الدراسة الهدف الرئيسي، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية كذلك تمت الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة ما مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية البحثية للعلوم الإنسانية؟ وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى تأثير الهوية البحثية للعلوم الإنسانية إذا ما تم استخدام الذكاء الاصطناعي المتمثل في تطبيق ChatGPT بطريقة عشوائية وعدم تطبيق المعايير الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي في إجراء بحوث العلوم الإنسانية حيث تم ثبوت عدم مصداقية الذكاء الاصطناعي في أكثر من حالة ووصل الأمر إلى القضاء بسبب اعتداء الذكاء الاصطناعي على حقوق الملكية الفكرية وسرقة المؤلفات العلمية للباحثين دون الرجوع إليهم، كما نتج عن الدراسة أن استخدام الذكاء الاصطناعي في بحوث العلوم الإنسانية أثر بشكل أو بآخر على مهارة التفكير النقدي والإبداع العلمي للباحثين والذي يعتبر العامل الرئيسي لتشكيل هوية بحوث العلوم الإنسانية، كما نتج عن الدراسة أنه لا يمكن الاعتماد على ChatGPT في إجراء البحوث العلمية نظراً لتداخل المعلومات والبيانات من مصادر مختلفة وعدم التأكد من مصداقيتها وكذلك عدم التأكد من الأشخاص الذين يزودون ChatGPT بالمعلومات والبيانات فلا يمكن معرفة اتجاهاتهم السياسية أو الدينية أو انحيازهم لأراء بعينها فقد يكون الغرض منها توجيه الباحثين إلى أهداف أخرى لخدمة أشخاص بعينهم أو طائفة معينة أو حتى دول بعينها، وهذا ما يتعارض مع الهوية البحثية للعلوم الإنسانية، ويمكننا الاستفادة من ذلك في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التالية:

1- يوصي الباحث بضرورة قيام الجامعات والمراكز البحثية بعمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين من طلاب الدراسات العليا على استخدام الذكاء الاصطناعي بالطرق الصحيحة عند إجراء البحوث العلمية وتوضيح إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي وتأثير ذلك على دقة ورصانة نتائج الأبحاث العلمية.

2- ضرورة تشكيل لجنة بكل كلية تتكون من عدد من أساتذة القسم ومهندس مختص في الذكاء الاصطناعي تكون منوطة بمراجعة أبحاث الترقيات ورسائل الماجستير والدكتوراة قبل المناقشة ويحق لها استدعاء الباحث ومناقشته في أي جزء من البحث وذلك للتأكد من قدرة الباحث العلمية وعدم اعتماده على الذكاء الاصطناعي.

3- يوصي الباحث بضرورة تفعيل القوانين في الجامعات والمراكز البحثية لحماية حقوق الملكية الفكرية للمؤلفات العلمية ومن يثبت عليه بالدليل القاطع أنه قام بعمل بحث علمي أو رسالة ماجستير أو رسالة دكتوراة كاملة عن طريق الذكاء الاصطناعي يتم سحب الدرجة العلمية أو الترقية منه وإحالة اللجنة للتأديب.

4- ضرورة استخدام الجامعات والمراكز البحثية للبرامج المتطورة التي تقوم بكشف الأبحاث العلمية التي تمت عن طريق الذكاء الاصطناعي.

5- يجب على الدولة أن تقوم بتقنين وحظر الذكاء الاصطناعي على البحوث العلمية المرتبطة بحياة البشر وذلك لعدم دقة نتائجها حتى الآن.

6- إذا لزم الأمر استخدام ChatGPT فيجب عدم استخدامه بشكل مطلق ويجب أن يتم ذلك تحت سيطرة وإشراف الأساتذة الأكاديمي المشرف على البحث لتوجيه الباحث للاستخدام الصحيح لهذا التطبيق.

7- يوصي الباحث بضرورة إصدار ميثاق أخلاقي عربي تلتزم به جميع الجامعات العربية والمراكز البحثية وملزم للباحثين عند استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية.

8- ضرورة إنشاء مركز يخضع لاتحاد الجامعات العربية يكون دوره الأساسي متابعة تطور الذكاء الاصطناعي ورصد كل ما هو جديد بخصوص هذا الشأن وتوطين ما يتناسب مع عاداتنا وتقاليدينا ومحاربة كل ما يتعارض مع هويتنا العربية.

البحوث المقترحة:

بناءً على ما تم مناقشته وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يقترح الباحث إجراء الدراسات والبحوث العلمية التالية:

- إجراء دراسات علمية حول تأثير الذكاء الاصطناعي على التفكير الإبداعي وتنمية الابتكار للباحثين.

- إجراء دراسات علمية بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري في دقة النتائج العلمية للأبحاث والدراسات العلمية (دراسة مقارنة).

- إجراء دراسات علمية عن واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الدول النامية والدول المتقدمة (دراسة مقارنة)

- إجراء دراسات علمية قانونية حول التعدي على حقوق الملكية الفكرية للآخرين باستخدام الذكاء الاصطناعي وكيفية حماية أصحاب المؤلفات العلمية.

المراجع References

- أحمد، السيد بخت.(بدون سنة). الهوية الأكاديمية للعلوم الإنسانية والتكنولوجيا، بحث منشور، السودان، كلية الآداب والدراسات الإنسانية، قسم الجغرافيا، جامعة دنقلا.
- أول دعوى قضائية مؤلفون ينتفضون ضد "ChatGPT" ينتهـك حقـهـم النشـر. (2023). <https://www.dostor.org/4441725>
- أحمد، كاظم.(2012). الذكاء الاصطناعي، كلية تكنولوجيا المعلومات، قسم هندسة البرمجيات، وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام جعفر الصادق.
- الأسدي، سعيد جاسم.(2008). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية، ط2، العراق ، مؤسسة وارث الثقافية.
- باشوية، لحسن عبدالله، آخرون.(2010). البحث العلمي : مفاهيم-أساليب- تطبيقات، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان.
- البرغوثي، عماد أحمد ، أحمد أبو سمرة محمود.(2008). منهجية البحث العلمي عند علماء المسلمين، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 16، العدد 2، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الذكاء الاصطناعي نيويورك تايمز ترفع دعوى قضائية ضد شركتي Open Ai و Microsoft بسبب انتهاك حقوق الطبع والنشر.(2023) <https://www.firstonline.info/ar/intelligenza-artificiale-new-york-times-fa-causa-a-openai-e-microsoft-per-violazione-del-copyright/>
- بن عياد، منية.(2022). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، المجلد 5، العدد 1، جامعة جيل.
- تتيو، فاطمة الزهراء، طابير، مفيدة. (2019). أخلاقيات البحث العلمي وإشكالية التوثيق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 1، العدد 4.
- جلول، أحمد.(2017). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 8، الجزء 1، ديسمبر.
- الحويطي، عليا هاني حسن. (2022). درجة تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة الهاشمية الأردنية.
- الخالدي، موسى. (1999). دائرة التربية وعلم النفس، كلية العلوم التربوية، رام الله، فلسطين.
- دليل أخلاقيات البحث العلمي.(2012). كلية العلوم، جامعة دمياط .
- رزوقي، رياض.(2020). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، العدد 12.
- زمر، بدر الدين، عبادة، نور الهدي.(2021). تأثير تكنولوجيا الاتصال على أداء الباحث الأكاديمي، بحث منشور، كتاب وقائع المؤتمر الدولي البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الوطن العربي الرهانات والمعوقات، الجزء الثاني، برلين /ألمانيا، المركز العربي الديمقراطي العربي.
- زياد، محمود موسى. (2021). معوقات البحث العلمي في العلوم الإنسانية إشكالية المنهج مثالا، بحث منشور، المؤتمر الدولي الافتراضي البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الوطن العربي الرهانات والمعوقات 7 /6 مارس، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا.
- زيدان، إسماعيل.(2014). الذكاء الاصطناعي متاح على الرابط التالي: <http://kenanaonline.com/users/esraakhamies/posts/630603>
- سردوك، علي.(2020). استخدام الروبوتات الذكية في المكتبات الجامعية: التجارب العالمية والواقع الراهن في بلدان المغرب العربي، مجلة دراسات تكنولوجيا المعلومات، جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي.
- السويدي، سيف يوسف، الجهني، ماجد بن محمد. (2023). نموذج الذكاء الاصطناعي Chat GPT وحوار افتراضي حول البناء الشخصي وتطوير الذات، دار الأصالة للنشر والتوزيع وخدمات الترجمة والطباعة، تركيا.
- السيد، محمد. (2000). ما المقصود بالعلوم الإنسانية، تاريخ الاسترداد 1-2020 من موضوع ما المقصود بالعلوم الإنسانية www.mawdoo3.com
- شحاتة، فوزي محمد الهادي. (2017). البحث في الخدمة الاجتماعية بين الهوية والهوية، ورقة عمل، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 7، العدد 7، جامعة الفيوم.
- الصبحي، نور عبد العزيز، الفراني، لينا بنت أحمد بن خليل. (2020). الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي بالملكة العربية السعودية، بحث منشور، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 4، العدد 17، 31 يوليو، ص 103-116.
- طيبي، عيسى.(2023). أخلاقيات البحث العلمي- أخلاق الباحث وصفات البحث، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 2، جامعة زيان عاشور، الجزائر.
- عبد المولي، السيد.(2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وانعكاساتها على بحوث تكنولوجيا التعليم، مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، المجلد 10، العدد 2، 20 ديسمبر، ص 145-162.

التعلم وتطوير القدرات البشرية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين/ ألمانيا.

- Christine Elgersma(2023). ChatGPT and Beyond: How to Handle AI in Schools. From: <https://www.common-sense.org/education/articles/Chat-GPT-and-beyond-how-to-handle-ai-in-schools>

- Malik, G., Tayal, D., & Vij, S. (2019). An analysis of the role of artificial intelligence in education and teaching. In Recent Findings in Intelligent Computing Techniques, 407-417. Springer.

- Ocaña-Fernandez, Y., Valenzuela-Fernandez, L., & Garro-Aburto, L. (2019). Artificial Intelligence and its Implications in Higher Education. Propositus Representations, 7(2), 536-568. Doi: <http://dx.doi.org/10.20511/pyr2019.v7n2.274>

- JOSHBERLIN,(2023): Understanding Chat-GPT, And Why It's Even Bigger Than You Think. From: <https://www.grid.news/story/technology/2023/02/21/is-Chat-GPT-the-future-of-cheating-or-the-future-of-teaching/> <https://joshbersin.com/2023/01/understanding-chat-gpt-and-why-its-even-bigger-than-you-think/>

- Georg Henrik Von Wright. Explanation & understanding pp4-7 in <http://ar.wikipedia.org/wiki/2014>

- عبدالرزاق، عماد.(2021). صفات الباحث في العلوم الاجتماعية في ظل تكنولوجيا المعلومات، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد 3، العدد 1.

- العنل، محمد حمد، العنزي، إبراهيم غازي، العجمي، عبد الرحمن سعد.(2021). دور الذكاء الاصطناعي (Ai) في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد 1، العدد 1

- الغامدي، حنان.(2022). واقع تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج الإثرائية للطلبة الموهبين في مدارس ينبع وجدة من وجهة نظر الطلبة ومنفذي البرامج الإثرائية، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، جامعة دار الحكمة، المجلد 3، المملكة العربية السعودية.

- الغنوجي، صديق بن حسن. (1988). أبجد العلوم، منشورات وزارة المعارف، دمشق، سوريا.

- قمورة، سامية شهبي، محمد، باي، كروش، حيزية.(2018). الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول-دراسة نقدية وميدانية، الملتقى الدولي "الذكاء الاصطناعي: تحد جديد للقانون؟"، الجزائر، 26-27 نوفمبر.

- لطفي، محمد حسام محمود، الأكلبي، علي بن ذيب، مجاهد، أماني جمال، حسن، زياد عبد التواب.(2023). دليل أخلاقيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، دار سوهام للنشر والتوزيع.

- اللوزي، موسي. (2012). الذكاء الاصطناعي في الأعمال، بحث منشور، المؤتمر السنوي الحادي عشر حول ذكاء الاعمال والاقتصاد المعرفي، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن.

- مغنية، محمد جواد. (1986). معالم الفلسفة الإسلامية- نظريات في التصوف والكرامات، كار المعارف، بيروت، لبنان.

- مكاي، إسماعيل علي.(2023). نحو ميثاق أخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث التربوي، كلية التربية -جامعة سوهاج، المجلد 110 ، العدد 110 ، يونيو.

- محمد، سوزان صلاح.(2023). استخدام تشات جي بي تي Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، مجلة HJMS . <https://doi.org/10.5281/zenodo.7768868>

- النجار، فايز جمعة.(2010). نظم المعلومات الإدارية منظور إداري، ط 2 ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- نور الدين، بن فرحات. (2024). مستقبل التعليم في مواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي، كتاب وقائع الملتقى الدولي العلمي الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم تحسين تجربة